

01) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف وفقه الله تعالى اثبات معية الله لخلقه اثبات معية الله لخلقه - [00:00:00](#)

اعلم قبل ان نشرع في هذا المبحث ان المعية نوعان جمعية عامة ومعية خاصة معية عامة هذه تكون لجميع الخلق ولجميع الناس. مسلمهم وكافرهم والله عز وجل مع الجميع اي مع جميع الناس بمعنى انه محيط بهم عالم باعمالهم ومطلع على افعالهم واقوالهم هذه هي المعية - [00:00:22](#)

تمام اه وهو معكم اينما كنتم. هذا لكل البشر المعية الثانية هي المعية الخاصة. وهذه تكون للانبياء والمرسلين والصديقين والصالحين. والعلماء ونحو ذلك هذه المعية يكون معناها التأييد والنصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه في في قصة الذغار لما لما خاف ابو بكر رضي الله عنهم من ان ينظر المشركون اه اليهم - [00:00:46](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر القرآن ذلك في سورة التوبة. لا تحزن ان الله معنا. ان الله معنا. ما معنى ان الله معنا؟ هذي معية اخرى. هذي معية خاصة - [00:01:16](#)

معنى ان الله معنا يعني ان الله معنا بالنصر والتأييد والتثبيت ونحو ذلك يقول المصنف قوله تعالى هو الذي خلق السماوات الى قوله وما يعرج فيها تقدم تفسيره. وقوله وهو معكم اينما كنتم. هذه المعية العامة وهو معكم - [00:01:27](#)

اي بعلمه فالله عز وجل ليس مع الناس بذاته لا الله عز وجل بذاته اين؟ فوق السماوات وفوق العرش سبحانه وتعالى. لكنه معنا بمعنى ماذا؟ بمعنى انه يعلم ماذا يفعل الناس؟ هو معنى بعلمه سبحانه. رقيب عليكم شهيد على اعمالكم حيث كنتم واينما كنتم -

[00:01:47](#)

في بر او بحر وايضا نقول في الجو الان في ليل او نهار في البيوت او القفار الجميع في علمه على السواء. وتحت سمعه وبصره الى اخر كلامه. قال ثم قال وهذا محل - [00:02:07](#)

من الاية الكريمة ففيه اثبات المعية ايش؟ العامة المعية العامة والله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. وقوله تعالى ما يكون من نجوى النجوى تقدم معناه النجوى هو السر. والمعنى ما يوجد من - [00:02:18](#)

ناجي ثلاثة يعني ثلاثة اشخاص الا والله عز وجل هو ايش؟ رابعهم. ولا يوجد تناجي بين خمسة اشخاص الا والله عز وجل سادسهم اي جاعلهم اربعة وجاعلهم ستة من حيث انه سبحانه يشاركهم في الاطلاع على تلك النجوى. وتخصيص هذين العديدين -

[00:02:35](#)

ذكر يعني لماذا الله عز وجل قال آ رابعهم آ ما يكون نجم ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم لماذا خص هذين العديدين بالذكر لماذا لم يقل لماذا لم يذكر غيره من الاعداد؟ قال لان اغلب عادات المتناجين ان يكونوا ثلاثة او خمسة - [00:02:55](#)

او هذا هذا رأي والرأي الاخر يقول او ان سبب النزول سبب ان سبب النزول تناجي ثلاثة في واقعة وخمسة في واقعة اخرى. يعني سبب نزول هذه حصول قصتين قصة لانساجتمعوا وكان عددهم ثلاثة وقصة في اناس اجتمعوا وكان عددهم خمسة فانزل الله القرآن في هذين الواقعتين. مرة كانوا ثلاثة ومرة كانوا - [00:03:15](#)

خمسة والا فالواقع ان الله عز وجل مع كل عدد الله عز وجل مطلع على كل عدد قل او كثر. واضح؟ ولهذا قال في نفس الاية ولا ادنى من ذلك اي اقل من كم؟ من ثلاثة ولا اكثر - [00:03:38](#)

يعني أكثر من خمسة الا وهو معهم اي ولا اقل من العدد المذكور كالأول والثاني ولا أكثر منه كالسنة وسبعة الا وهو معهم بعلمه لا يخفى عليه شيء. قال المفسرون كما جاء - [00:03:55](#)

في تفسير ابن كثير وقد نهتكم على أهميته لكم وتفسير الشوكاني جمع فيه بين التفسير المأثور والتفسير بالرأي وايضا سبق ان تحدثت عنه. يقول المفسرون ان المنافقين واليهود كانوا يتناجون فيما بينهم ويوهمون المؤمنين انهم يتناجون فيما يسوؤهم -

[00:04:09](#)

يحزنون لذلك يعني المنافقون واليهود يوهمون ويتظاهرون انهم يتكلمون بينهم بشيء يسوء المؤمنين. فكان المؤمنون اذا رأوا هذا التلاحي يحزنون فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله - [00:04:29](#)

هذه الايات طيب وقوله اينما كانوا يعني احاطت معناه احاطة علم سبحانه بكل تناج في اي مكان. ثم ينبئهم يعني يخبرهم بما عملوا يوم القيامة ويجزيهم عليه وهذا تهديد وتوبيخ. ان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء. والشاهد في هذه الاية هي معية عامة ومقتضاها الاحاطة والعلم بجميع اعمالهم. ولهذا يقول - [00:04:51](#)

الامام احمد رحمه الله افتتح الاية بالعلم واختتمها بالعلم هذه الاية التي معنا في سورة في سورة في سورة المجادلة في هذه الاية التي معنا لو لاحظنا فان الله عز وجل قال الم تعلم - [00:05:12](#)

الم تعلم ثم ختم نفس الاية بقوله ان الله بكل شيء عليم فبدأ الاية بلفظ العلم وختمها ايضا بلفظ العلم. فدل ذلك على ان المراد بالمعية في هذه الاية حينما قال وهو معكم ليس المراد به المعية الذاتية ان الله عز وجل بذاته معنى - [00:05:35](#)

حاشا لله بل المراد ان الله عز وجل معنا بعلمه واحاطته نعم عفوا تصحيحا للاية في اولها المتر المتر ان الله يعلم الم تر ان الله يعلم ليس الم تعلم وان - [00:05:56](#)

الم تر ان الله يعلم فقوله يعلم هنا بدأ الاية بلفظة العلم. وختم الاية بقوله ان الله بكل شيء عليم. اذا افتتح الاية بلفظة العلم وهو قوله المتر ان الله يعلم ويعلم هذا فعل مضارع. وفي اية في اخر اية ذكر صيغة العلم بصيغة الاسم. الشاهد انه افتتح - [00:06:16](#)

الاية بالعلم وختمها بالعلم فدل ايضا ودل ايضا على ان المراد بالمعية هنا العلم كما قلت لكم طيب يقول وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا هذا خطابه من النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابا بكر الى اخر القصة التي آآ ذكرتها لكم في صدر هذا المجلس - [00:06:36](#)

لا تحزن يعني اترك الحزن ان الله معنا بماذا بنصره وعونه وتأنيده والشاهد من الاية ان فيها اثبات المعية الخاصة بالمؤمنين هذه لا تكون الا للمؤمنين. ولا تكون الفساق ولا للكفار - [00:06:56](#)

نعم ومعناها كما قلت لكم التأييد والنصر والتثبيت ونحو ذلك. وقوله تعالى انني معكم اسمع وارى. هذي اي انواع المعية؟ هذي معية خاصة معي خاصة لموسى وهارون لا تخاف من فرعون انني معكم تعرين للنهي اي معك ما بالنصر لكما والمعونة على فرعون اسمع كلام - [00:07:12](#)

وكلامه وارى مكانكم ومكانة لا يخفى علي شيء. طيب ما الشاهد في هذه الاية؟ قلت لكم فيه اثبات المعية الخاصة طيب اه وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا اي تركوا المحرمات والمعاصي على اختلاف انواعها. يعني سواء كانت من الكبائر او الصغائر - [00:07:32](#)

الذين هم محسنون بتأدية الطاعات والقيام بما امروا به. هؤلاء هم المحسنون وهذه ايضا معية خاصة وهي محل الشاهد في الاية وقوله تعالى واصبروا هذا امر بالصبر والصبر هو حبس النفس. والمراد به هنا الصبر على شدائد الحرب التي بين المسلمين وبين

الكفار. لماذا نصبر؟ ان الله مع الصابرين - [00:07:53](#)

فهو سبحانه مع الصابرين في كل امر. ما معنى مع الصابرين؟ يعني ينصرهم ويؤيدهم اذا هذا فيه اثبات معية الله للصابرين على طاعته والمجاهدين في سبيله. قال الشوكاني ويا حبذا هذه المعية التي لا يغلب من رزقها غالب - [00:08:16](#)

ولا يؤتى صاحبها من جهة من الجهات وان كانت كثيرة فانتهى وقال تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الفئة هي الجماعة باذن الله اي بارادته والله مع الصابرين هذا هو محل الشاهد وهي معية خاصة. اذا ماذا نستفيد من كل هذه الايات ان المعية نوعان معية

خاصة وقد شرحت لكم اه ذلك بالتفصيل طيب يقول عندكم المصنف يقول اه عندكم في النوع الثاني السطر الثالث النوع الثاني السطر الثالث يقول ومعيته سبحانه لا تنافي علوه يعني هل هناك تعارض - 00:08:53

يبين ان نقول ان الله عز وجل مع المؤمنين وفي نفس الوقت نقول ان الله عز وجل فوق العرش حينما اقول لك يا فلان اتق الله فان الله معك عندما اقول يا فلان اذهب والله عز وجل معك - 00:09:18

هل هذا يتعارض مع ان نقول ان الله عز وجل فوق عرشه سبحانه وتعالى نقول لا تعارض. لماذا؟ كما قلت لكم لان المعية المقصود بها هنا معية بمعنى العلم والا والله عز وجل مكانه في العلو - 00:09:35

وهذا الذي يريد ان يبينه المصنف حينما قال ومعيته سبحانه لا تنافي علوه على خلقه واستوائه على عرشه فان قربه سبحانه ومعيته ليست كقرب المخلوق ومعية المخلوق للمخلوق. يعني ايضا لا تنسوا اننا نقول ان الله عز وجل قريب. ان الله عز وجل قريب -

00:09:50

وحينما نقول ان الله عز وجل قريب هل هذا يتعارض مع ان نقول ان الله عز وجل فوق عرشه؟ فوق السماوات؟ نقول لا تعارض لا تعرف لماذا؟ لان قرب الله عز وجل ليس مثل قرب المخلوق. فالمخلوق اذا اقترب منك فهو بعيد من الجهة الاخرى صح -

00:10:11

فقرب الله عز وجل لا يقاس بقرب المخلوق قرب الله عز وجل لا يقاس في قرب المخلوق نعم قال وكذلك تذكرون الاية التي مرت معنا فلا تضربوا لله الامثال فلا تضربوا لله الانفال - 00:10:30

والله عز وجل نعم هو فوق عرشه ولكنه في نفس الوقت او في الوقت نفسه لا تخفى عليه خافية قال فانه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولان المعية مطلق المقارنة لا تقتضي المماساة ولا محاذاة. وهذه المسألة يا اخوان - 00:10:48

ستأتي معنا مرة اخرى في كلام ابن تيمية يقول العرب ما زلنا نمشي والقمر معنا. انت لما تقول القمر معنا هل هو ملاصق لك هل هو معك بذاته؟ لا القمر فوق في السماء في العلو. ومع ذلك انت تقول القمر معنا. هل هناك تعارض؟ لا - 00:11:05

فاذا استطعت ان تفهم هذا فافهم ذلك ايضا عندما نقول ان الله عز وجل معنا وهو في نفس الوقت اين؟ في السماء فوق السماء قال ومع انهم فوقهم المسافة بينهم وبينه بعيدة. فعلو الله جل وعلا ومعيته لخلق لا تنافي بينهما. وسيأتي لهذا مزيد بيان - 00:11:24

ان شاء الله طيب عرفنا المعية وعرفنا ان المعية عامة وخاصة وعرفنا الدالة على هذا والدالة على هذا وعرفنا انه لا تعارض بين العلو وبين المعية طيب الان نريد ان نقول لكم - 00:11:43

ما هو الاثر السلوكي حينما اؤمن بهذه الصفة حينما نؤمن بان الله عز وجل معنا ما هو الاثر السلوكي العملي الذي يترتب على هذا؟ ان تراقب الله عز وجل في اقوالك وافعالك. لانه معك ولا - 00:11:57

عليه خافيا وهذا يجعل الانسان يراقب اعماله ولا يرتكب المعاصي ثم قال رحمه الله اثبات الكلام لله تعالى. في هذا في هذا في هذا المبحث سنتحدث عن صفة الكلام. وهذه صفة الكلام - 00:12:14

كثر فيها الكلام وكثر فيها الجدل وفيها قصص كثيرة للسلف وهي التي لاجلها عذب وسجن وحبس واودى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وهو كان يثبت صفة الكلام وكان الجهمية في عصره والمعتزلة ينفون صفة الكلام ويرون ان ان كلام الله عز وجل -

00:12:30

ويرون ان القرآن مخلوق واهل السنة وعلى رأسهم الامام احمد يقولون لا القرآن صفة من صفات الله وصفة الله ليست مخلوقة لان الله عز وجل ليس مخلوقا فكذلك صفته ليست - 00:12:54

فاذا ما هو القرآن؟ القرآن هو كلام الله. ليس مخلوقا من مخلوقاته هذا هو معتقد اهلا وسهلا طيب يقول قوله تعالى ومن اصدق من الله اي لا احد اصدق من الله. حديثا اي لا احد اصدق من الله في حديثه وفي خبره وامره ووعدته ووعدته الى غيره - 00:13:06

وهذا الاستفهام مانعه واستفهام انكاري. فالله عز وجل لا يريد منهم الجواب لا. وانما يريد ان ينكر عليهم فالله عز وجل لا ينتظر منهم

جوابا. بل هو وينكر عليهم. من ومن اصدق من الله حديثا؟ من؟ الجواب لا احد - [00:13:27](#)

لا هاي فالاستفهام هنا بمعنى النفي او نقول هو استفهام انكاري طيب وقوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا القيل مصدر مثل ان تقول قال يقول قولوا ولك ان تقول قال - [00:13:44](#)

قولوا قيلا. اذا القيل هو نفسه القول اذا لا احد اصدق من الله عز وجل. ما الشاهد في هذه في هذه في هاته الاية نقول اثبات الحديث ان الله عز وجل يتحدث وان الله - [00:14:00](#)

رجل يقول يعني يتكلم اذا فيها اثبات صفة الكلام وقال تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم اي اذكر واذا قال الله جمهور المفسرين ذهب الى ان هذا القول منه سبحانه يكون يوم القيامة. الى متى يكلم الله عز وجل عيسى بهذا الكلام؟ يكلمه يوم القيامة. وهو توبيخ للذين عبدوا المسيح - [00:14:13](#)

امه من النصارى وهي كالآتي ايتين سابقتين فيهما اثبات القول. اين هو؟ في قوله واذا قال الله. اذا الله يقول ولا؟ نعم يقول. كيف يقول؟ لا ندري كما هي القاعدة من غير تكييف ولا تحريف من غير تمثيل ولا تعطيل - [00:14:34](#)

تمام لكنه يتكلم حقيقة سبحانه وتعالى وقال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. المراد بالكلمة كلامه سبحانه. اذا الكلمة هنا ليست كلمة واحدة وانما المراد به الكلام صدقا الله عز وجل صادق في اخباره. وعدلا الله عز وجل عادل في احكامه. فالاحكام التي وضعها الله عز وجل من - [00:14:51](#)

التحليل والتحرير والعقوبات والحدود الله عز وجل عادل فيها وهو سبحانه ايضا صادق في اخباره. فالأخبار التي اخبرنا بها سواء التي وقعت او التي ستقع كلها صدق وحق هذا معنى قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. هذه اية صريحة جدا - [00:15:15](#)

صريحة جدا في اثبات صفة الكلام ان الله عز وجل يتكلم حقيقة ذكرت لكم سابقا كيف حرف اهل البدع هذه الاية؟ فقالوا يقرأونها هكذا وكلم الله موسى تكليما. الاية كيف - [00:15:38](#)

الله كلم فعل الله فاعل وموسى مفعول وتكليما مفعول مطلق تمام مثل ضربته ضربا فاهل البدع قرأوها يعني بعض اهل البدع قرأوها وكلم الله موسى. فيجعل الله مفعول به منصوب على التعظيم مقدم - [00:15:53](#)

وموسى فاعل مؤخر. فيكون موسى هو الذي تكلم وليس الله. لماذا كل هذا اللعب؟ حتى يفروا من اثبات صفة الكلام وما الفائدة من قوله تكليما؟ لماذا لم يقل وكلم الله وسكت - [00:16:10](#)

الجواب كالفائدة من قولك ضربت زيدا ضربا. حينما تقول انت ضربته زيدا ثم تقول ضربت زيدا ضربا. ماذا نستفيد نحن من قولك ضربا تفيد التوكيد الانسان يباهي فيقول انا ظربت زيدا ظربا - [00:16:26](#)

ماذا استفدنا من كلمة ظربا؟ استفدنا توكيد الظرب ان هذا الظرب حقيقي ووقع يقينا ولا شك فيه ولما قال الله عز وجل وكلم الله موسى كان يكفي لكن سبحانه وتعالى - [00:16:43](#)

اراد ان يؤكد وان يثبت هذا الامر حتى يزول ان هذا الامر مجاز وانما هو حقيقي. قال تكليما حتى يرتفع يرتفع اللبس لماذا كلمه الله عز وجل تشريف وتكريم له - [00:16:55](#)

ولذلك يلقي موسى بالكليم يلقب بالكليم. وفيها اثبات صفة الكلام. وقال تعالى ومنهم من كلم الله اي من الرسل من من كلم الله. اي كلم الله بعض الرسل الله هنا هو هو الفاعل هو المتكلم - [00:17:11](#)

اي اسمعه كلامه بلا واسطة يعني موسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام. وكذا ادم كما ورد به الحديث في صحيح ابن حبان. اذا هؤلاء اه الانبياء الثلاثة قد كلمهم الله عز وجل بلا واسطة يعني بلا بلا اه رسل بلا يعني رسل من الملائكة وانما يكلمه الله عز وجل مباشرة -

[00:17:27](#)

الاية فيها اثبات صفة الكلام. وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الميقات هو الوقت الذي وعده الله فيه وكلمه ربه اي اسمعه كلامه من غير واسطة جبريل او غيره فالآيات فيها اثبات الكلام لله. وقوله تعالى وناديناه اي نادى الله تعالى موسى. من المنادي؟ الله -

والنداء ما هو؟ هو الصوت المرتفع. اذا هو كلام وزيادة يعني هو كلام بصوت مرتفع. من جانب الطور طور جبل بين مصر ومدين.

الايمان اي الجانب الايمان من موسى. الجانب الايمان من موسى حين ذهب يبتغي من النار - [00:18:12](#)

التي رآها جذوة وليس المراد ايمان الجبل نفسه كما يوهمه ظاهر الآية او كما يفهمه كثير من الناس فان الجبال لا يمين لها ولا شمال

سبحان الله لا يمين لها ولا شمال. نعم. وقربناه اي ادنيهنا حتى كلمناه نجيا اي مناجاة. والمناجاة ضد المناداة - [00:18:27](#)

يعني المناجاة بصوت اه منخفض والمناداة بصوت مرتفع فيها اثبات صفة الكلام وهما نوعان المناداة والمناجاة وقوله تعالى واذا نادى

ربك موسى اي واتلوا اذكر هذا الخبر متى؟ اذكر ماذا؟ اذكر ان الله عز وجل نادى آ موسى. واذا نادى ربك موسى - [00:18:48](#)

النداء هو الدعاء ناداه بماذا؟ ماذا قال له؟ ان انت القوم الظالمين. ان يجوز ان تكون مفسرة وان تكون مصدرية. وهذا درسناه في

شرح القطر. الفرق بينهما يعني وعندكم من اراد الفائدة ينظر الحاشية - [00:19:10](#)

طيب اه ان انتي اي اذهب الى القوم الظالمين وهم اه قوم فرعون وصفهم بالظلم لانهم جمعوا بين الكفر الذي ظلموا به انفسهم

وبين المعاصي التي ظلموا بها غيرهم. ماذا فعلوا؟ استعبدوا بني اسرائيل وذبحوا ابناءهم - [00:19:26](#)

وفيها اثبات صفة الكلام وقوله تعالى وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة؟ اي نادى الله تعالى ادم وحواء عليهم السلام قائلا لهما

الم انهكما عن تلكما الشجرة اي عن الاكل منها. وهذا عتاب من الله وتوبيخ حيث لم يحذر ما حذرهما منه. وفيها اثبات صفة الكلام.

وقوله - [00:19:43](#)

ويوم يناديهم ان ينادي الله عز وجل المشركين فيقول لهم ماذا اجبتم المرسلين؟ اي ما كان جوابكم لمن ارسل اليكم من النبيين. هل

امنتم ام كفرتم لما بلغوكم رسالاتي والآية فيها اثبات صفة الكلام. وقوله تعالى وان احد من المشركين الذين امرت بقتالهم استجارك يا

محمد اي طلب - [00:20:03](#)

جوارك وحمايتك وامانك. يعني جاءك رجل من المشركين ودخل عندك يا رسول الله في المدينة المنورة وطلب منك الامن والامان قال

اجرني. اي اجعلني في واجعلني في جوارك فان فعل ذلك فاجره - [00:20:23](#)

اي كن له جارا ومؤمنا تمام الى اي الى اغاية الى متى؟ الى الابد؟ قال لا. حتى يسمع كلام الله منك ويتدبره ويقف على حقيقة ما

تدعو اليه ثم ابلغه مأمنه - [00:20:37](#)

اذا حتى تقام عليه الحجة. هذه الايات كلها يا اخوان فيها اثبات صفة الكلام وهو واضح لكم. وقال تعالى وقد كان فريق منهم اي

اليهود والفريق اسم جمع ما معنى اسم جمع؟ يعني لا مفرد له من لفظه - [00:20:54](#)

يعني الان سؤال لكم ما هو مفرد ابل؟ لا يوجد انه جمع ايمان مفرد قوم لا يوجد مع انه يفيد معنى الجمع ما مفرد نساء لا يوجد مع انه

يفيد معنى الجمع. اذا هذي فائدة لغوية. اي اسم يدل على الجمع - [00:21:08](#)

وليس له مفرد من لفظه فهذا يسميه النحات اسم جمع الابل وقوم ورهط وفريق ونساء ونسوة وكثير جدا هذا في اللغة العربية. اذا

فريق ما مفرد من لفظه لا يوجد - [00:21:26](#)

وهو اسم الجميع لا واحد له من لفظه. يسمعون كلام الله التوراة ثم يحرفونه يعني يتأولونه على غير تأويله من بعد ما عقلوه يقال

عقلت عنك كذا يعني فهمت عنك - [00:21:42](#)

وهذا مع هذا يخالفونه على بصيرة وهم يعلمون انهم مخطئون فيما ذهبوا اليه. ما شاهد اثبات صفة الكلام وفيها اثبات ان التوراة من

كلام الله عز وجل وان اليهود حرفوها قاتلهم الله وغيروا فيها وبدلوا - [00:21:54](#)

وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل. يريدون من الذين يريدون الواو الجماعة هذي تعود

على من تعود على المخلفين من العرب - [00:22:09](#)

الذين اختاروا المقام في اهلبيهم وشغلهم وتركوا المسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج عام الحديبية. ماذا يريدون؟

يريدون ان يبدلوا كلام الله ان خيروا كلام الله الذي وعد الله به اهل الحديبية خاصة بغنيمة خيبر. قل لن تتبعونا - [00:22:21](#)

هذا نفي في معنى النهي. يعني كأنهم قالوا لهم لا تتبعونه كذلك قال الله من قبل اي وعد الله اهل الحديبية ان غنيمة خيبر لهم

خاصة. ما الشاهد في هذه الاية فيها اثبات صفة - [00:22:39](#)

الكلام وان الله عز وجل يتكلم متى شاء اذا شاء. اذا هي آآ يعني من هذه الناحية هي صفة فعلية والعلماء لهم تفصيل في هذا يعني

هل هي آآ صفة ذاتية مطلقا ام هي صفة فعلية مطلقا ام هي من وجه فعلية ومن وجه اخر ذاتية - [00:22:53](#)

طيب فيه كلام. المهم على هذا التقرير الذي قرره المصنف فهي تكون اه فعلية. يعني يتكلم الله عز وجل اذا شاء. وان الله سبحانه

وتعالى يتكلم ويقول متى شاء اذا شاء وانه لا يجوز تبديل كلامه سبحانه. بل يجب العمل به واتباعه. وقال تعالى - [00:23:12](#)

واتل ما اوحى اليك امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يواظب على تلاوة الكتاب الموحى اليه. والوحي هو الاعلام بسرعة وخفاء

يعني لا يقال وحي الا اذا كان بسرعة وخفى - [00:23:30](#)

وهو ان تعلم الشخص لكن بسرعة وخفاء وله كفيات مذكورة في كتب اصول التفسير وايضا في كتب علوم القرآن من كتاب ربك

بيان للذي اوحى اليه لا مبدل لكلماته اي لا مغير لها ولا محرف ولا مزيلا - [00:23:45](#)

الشاهد فيها اثبات الكلمات لله سبحانه وتعالى. وقال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل وهم اهل التوراة والانجيل اكثر الذي

هم فيه يختلفون مثل اختلافهم في عيسى هل هو آآ اله او ليس باله هل صلب ام لم يصلب؟ فالله عز وجل يقص عليهم الحق -

[00:24:08](#)

اليهود افتروا في حقه والنصارى غلوا فيه اليهود قاتلهم الله يزعمون ان عيسى هو ابن غير شرعي. لمريم ورموها بالفاحشة قاتلهم

الله واما النصارى فغلوا فيه وجعلوه ابن الله والهال. فجاء القرآن بالقول الوسط الحق انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم

وروح منه - [00:24:28](#)

ما الشاهد في هذه الاية اثبات ايضا ان القرآن كلام الله لما تضمنه من الاحاطة بالكتب السابقة طيب ويستفاد من مجموع الايات التي

ساقها المؤلف اثبات الكلام ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات ما دل عليه الكتاب والسنة. من ان الله موصوف بالكلام. وهذا صفة

مدح وصفة كمال - [00:24:52](#)

لان الذي لا يتكلم هذا ناقص فالله عز وجل من كماله ومن عظمته سبحانه وتعالى انه يتكلم. وكلامه سبحانه من صفاته الذاتية لقيامه

به واتصافه به. هذا المسألة التي قلتها لكم قبل قليل ان ان فيه تفصيل عند العلماء. هل هي صفة ذاتية ام صفة فعلية؟ يقول لك

المصنف - [00:25:13](#)

هي من ناحية ذاتية ومن ناحية اخرى فعلية. كيف هي ذاتية؟ لانها قائمة بالله عز وجل متصفة به. متصف هو سبحانه وتعالى به هذي

بنهاد من هذي الناحية هي صفة ذاتية. ومن ناحية اخرى هي صفة فعلية بمعنى انه سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء واذا شاء -

[00:25:34](#)

قال اه ومن صفاته الذاتية لقيامه به واتصافه به ومن صفاته الفعلية الواقعة بمشيئته وقدرته. فيتكلم اذا شاء كيف شاء بما شاء. اذا

نظرت من هذه الناحية فهي فعلية واذا نظرت الى انه لم يزل متكلما سبحانه وتعالى منذ الازل - [00:25:55](#)

سبحانه وتعالى وهو متكلم. يعني بمعنى يعني فقط حتى تفهموا الفكرة. حاشا لله لم يأتي على الله عز وجل. لم يأتي على الله عز وجل وقت وهو فيه غير متكلم سبحانه وتعالى - [00:26:14](#)

بل هو سبحانه وتعالى متكلم ازلا وابدا. طيب ما معنى متكلم؟ يعني ان الله عز وجل قادر على الكلام متى شاء كيف شاء اذا شاء اه

ولم يزل متكلم ولا يزال متكلم لانه لم يزال ولا يزال كاملا - [00:26:27](#)

والكلام من صفة الكمال لان الذي لا ينطق ولا يتكلم والله عز وجل وصف به نفسه ووصف به رسوله وسيأتي ذكر مذهب

المخالفين في هذه المسألة مع الرد عليه ان شاء الله - [00:26:47](#)

نعم ثم قال المصنف اثبات تنزيل القرآن من الله تعالى لما اورد المؤلف رحمه الله الايات الدالة على اثبات الكلام لله تعالى وان القرآن

العظيم من كلامه سبحانه شرع في سياق الايات - [00:27:03](#)

الدالة على ان القرآن منزل من عند الله وقوله تعالى وهذا الاشارة الى القرآن الكريم كتاب وانزلناه مبارك صفتان للكتاب يعني صفة هذا القرآن انه منزل من عند الله وصفته - [00:27:22](#)

انه مبارك لان الكفار ينكرون والمبارك كثير البركة لما هو مشتمل عليه من المنافع الدينية والدينيوية يعني القرآن ليس فقط اه كتابا ليس فيه منافع دينية فقط بل فيه منافع ايضا دينوية. وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه - [00:27:37](#)

خاشعا متصدعا من خشية الله هذا واضح انه اخبار عن عظمة القرآن وانه لو انزل على جبل مع كون هذا الجبل في غاية القسوة الصلابة فهذا الجبل لو فهم هذا القرآن لخشع وتصدع من خوف الله. حذرا من عقابه. فكيف يليق بكم ايها البشر ان لا تلين قلوبكم وتخشى - [00:27:56](#)

وقد فهمتم عن الله امره وتدبرتم كتابه طيب وقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية. هذا شروع منه سبحانه في ذكر شبهة كفرية حول القرآن الكريم مع الرد عليها قوله بدلنا. هذه الاية يا اخوان تتحدث عن موضوع النسخ - [00:28:17](#)

وذلك ان بعض المشركين طعنوا في القرآن لانه ينسخ ويعني يغير بمعنى انه يحرم ثم اه يحلل تمام يتغير الحكم الفقهي او الحكم الشرعي. فطعن المشركون في هذا يعني يقولون لماذا يتغير؟ لماذا لا يكون شيئا واحدا - [00:28:40](#)

قال بدلنا التبديل رفع الشيء مع وضع غيره مكانه وتبديل الاية رفعها باخرى غيرها يعني مثلا آ كان المسلمون يصلون الى بيت المقدس فنسخ ذلك وصار المسلمون يصلون الى الكعبة - [00:29:01](#)

هذا التبديل وهذا هو النسخ. والنسخ درسناه في شرح منظومة الورقات فهو من مباحث اصول الفقه. وايضا يبحث في علوم اه القرآن واصول التفسير ونحو ذلك وقد احالكم في الحاشية على كتاب بصائر ذوي التمييز للفيروز ابادي. وهو كتاب نافع لكنه لا يصلح للمبتدئين - [00:29:18](#)

طيب قالوا اي قال المشركون هم كفار قريش الجاهلون انما انت يا محمد مفتر. عياذا بالله مفتر يعني مفترى يعني كاذب مختلق اه متقول على الله حيث تزعم انه امرك بشيء ثم تزعم انه امرك بخلافه يعني كيف هذا - [00:29:39](#)

مر هكذا ومرة هكذا كانوا يستهزئون ويطعنون بهذا. والله عز وجل له الحكمة البالغة. وهو سبحانه وتعالى قد قد يحرم عليهم هذا الشيء الان لمصلحة ثم بعد ذلك يجيزه لهم لمصلحة - [00:29:56](#)

مصلحة. مثلا كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور هدف السابق نهى عن زيارة القبور ربما خوفا من من تعظيمها او الغلو فيها الله اعلم هناك حكمة ما هناك حكمة ما - [00:30:08](#)

ثم قال وسلم الا كنت الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة اذا منع منعوا من زيارة القبور لحكمة ثم بعد ذلك ابيح لهم وشرع لهم زيارة القبور ايضا لحكمة قال فرد الله عليهم بما يفيد جهلهم فقال بل اكثرهم لا يعلمون شيئا من العلم اصلا - [00:30:22](#)

او لا يعلمون الحكمة في النسخ فانه مبني على المصالح التي يعلمها الله سبحانه فقد يكون في شرع هذا الشيء مصلحة مؤقتة بوقت ثم تكون المصلحة بعد ذلك الوقت في شرع غيره ولو انكشف الغطاء لهؤلاء - [00:30:45](#)

هؤلاء الكفرة لعلموا ان لعلموا ان ذلك وجه الصواب هو منهج العدل والرفق واللطف. ثم رد عليهم بزعمهم ان هذا التبديل من عند محمد صلى الله عليه وسلم وانه بذلك مفترى على الله حاشاه حاشاه صلى الله عليه وسلم. فقال سبحانه قل نزلني اي القرآن روح القدوس. هذا هو الشاهد في هذا هو الشاهد - [00:31:01](#)

في الاية نزلني واي القرآن منزل اه روح القدس اي جبريل. والقدس هو الطهر والمعنى نزلني الروح المطهر. وهو من؟ وهو جبريل. ما نوع هذه الاضافة؟ تسمى باضافة الموصوف الى صفته. وهذا - [00:31:21](#)

مرارا من ربك اي ابتداء تنزيله من عند الله. القرآن بدأ من عند الله واليه يعود كما سيأتي معنا ان شاء الله في الاثر بالحق اي متصفا بكونه حقا. ليثبت الذين امنوا على الايمان فيقولون اي المؤمنون كل من الناسخ المنسوخ من عند لربنا - [00:31:37](#)

ولانهم اذا عرفوا ما في النسخ من المصالح ثبتوا على الايمان. وهدى وبشرى للمسلمين ثم ذكر سبحانه شبهة اخرى من شبهاتهم فقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. هذي من من اظحوكات ومن ومن اه ومن - [00:31:59](#)

جنون آآ المشركين ماذا كانوا يقولون يقول هؤلاء المشركون انما يعلم محمدا القرآن من بشر من بني ادم وليس ملكا من الملائكة وهذا البشر الذي يعلمه كان قد درس التوراة والانجيل والكتب الاعجمية - [00:32:16](#)

لان محمدا رجل امي لا يمكن ان يأتي بما ذكر في القرآن من اخبار القرون الاولى. فرد الله عليهم بقوله لسان الذي دون اليه اعجمي اي لسان الذي يميلون اليه. اي لسان هذا الشخص الذي يزعمون انه معلم - [00:32:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وانه استاذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي زعموا انه انه معلم هذا الرجل ليس عربيا واعجمي فكيف لرجل اعجمي ان يأتي بقرآن ليس فقط عربيا بل هو في غاية الفصاحة والبلاغة فلذلك - [00:32:56](#)

قلت لكم هذا جنون اي لسان الذي يميلون اليه ويزعمون انه يعلمك يا محمد اعجمي اي غير عربي وهو لا يتكلم العربية. وهذا لسان عربي مبين. اي وهذا القرآن الذي بين ايدينا ذو بلاغة عربية وبيان واضح. فكيف تزعمون ان بشرا - [00:33:19](#)

يعلمه النبي يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم آآ من العجم وقد عجزتم انتم عن معارضته او معارضة سورة او سور منه وانتم اهل اللسان العربي ورجال الفصاحة وقادة البلاغة - [00:33:38](#)

ما يستفاد من الايات ويستفاد من هذه الايات امور. واحد اثبات ان القرآن منزل من عند الله. الثاني انه كلامه عز وجل. لا كلام غيره من الملائكة او آآ الثالث الرد على من زعم انه كلام مخلوق - [00:33:53](#)

الرابع اثبات العلو لله من يقول لنا كيف نستفيد من هذه الايات العلو من كلمة نزلنا لان الانزال لا يكون الا من اعلى الى ادنى ما هو الابرار السلوكي من هذا المبحث؟ انا ماذا استفيد - [00:34:11](#)

حينما اعلم ان القرآن كلام الله الجواب نستفيد من ذلك تعظيم القرآن وهذا امر طبيعي. حينما تعلم انت ان الذي كتب هذا الكتاب هو الله عز وجل جل جلاله. ان تعظم هذا القرآن؟ بلى - [00:34:30](#)

ولكن حين اقول لك ان هذا الكتاب من تأليف فلان وفلان من الوضعاء او الذين لا يعبا بهم هل ستعظمه؟ لا عظمة هذا القرآن من عظمة متكلمه سبحانه وتعالى - [00:34:45](#)

ثم قال قال المصنف اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. هذا اثبات هذا مبحث الرؤية. اثبات ان الله ان المؤمنين يرون ربهم يوم عيانا يرونه بابصارهم حقيقة ليس خيالا ولا مجازا - [00:35:03](#)

وهذا مبحث مهم وعظيم يقول اه قوله تعالى وجوه اي وجوه المؤمنين يومئذ اي يوم القيامة ناضرة بالضاد من النضارة ما هي النضارة؟ هي البهاء والحسن والجمال اي ناعمة غضة حسنة مضيئة مشرقة - [00:35:22](#)

هذي وجوه المؤمنين يوم القيامة نسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم الى ربها اي خالقها ناضرة بالطاء ما معنى ناضرة؟ كل عربي يعرف انها ناضرة معناها تنظر اليه بابصارها - [00:35:42](#)

كما تواترت به الاحاديث الصحيحة واجمع عليه الصحابة والتابعون وسلف الامة واتفق عليه ائمة الاسلام ومع ذلك مع وضوح هذه الالية وصراحتها جاء اهل البدع وصرفوا هذه الالية وحرفوا معناها - [00:35:57](#)

كما سنعرف ان شاء الله يحرفون معناها. لا يؤمنون بان الله عز وجل يرى يوم القيامة وقد غضب عليهم بعض اهل السنة فقال حري وحقيق بمن بمن انكر صفة الرؤيا ان يحرم - [00:36:14](#)

من من رؤية الله عز وجل كما انه انكر هذه الرؤية بعض اهل السنة يقول ندعو عليه بان يحرم من يعني من هذه الصفة التي وكذلك يعني جاء في كلام بعض الائمة ابن كثير - [00:36:29](#)

انه ايضا اشار الى شيء من هذا في في في بعض الصفات او في بعض الاشياء التي تحصل في احوال يوم الاخرة كاثبات الحوظ والشكر من الحوض يعني جاء في كلامه حسب ما اذكر انه يقول يعني حري بمن انكرها ان يحرمها - [00:36:48](#)

المهم اذا يقول عندكم في الحاشية حافظ الحكمي في كتابه معارض للقبول الذي تحدثنا عنه سابقا وقد تواترت الاحاديث بمعنى ما تضمنته هذه الايات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. رواها ائمة السنة والحديث في دواوين الاسلام عن فضلاء الصحابة واجلائهم -

شوفوا الان سرد عندك مجموعة يعني تقريبا يعني هذي ثلاثة اسطر هنا ثم ثلاثة اسطر اخرى كلها في سرد اسماء الصحابة الذين رووا صفات الرؤيا اذا هي من الصفات او من الاحاديث المتواترة - [00:37:28](#)

ما معنى متواترة نقلها جمع عن جمع يستحيل عادة تواطؤه مع الكذب وفي هذا يقول بعض النظام مما تواتر حديث من كذب مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب - [00:37:45](#)

ورؤية شفاعة وحوض ومسح خفين وهذي بعض قوله ورؤية يعني رؤية الله عز وجل انها من الاحاديث المتواترة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى - [00:38:08](#)

هذي اللذة وهذا النعيم لا لا متعة ولا لذة ولا نعيم اعظم من هذا قال في الشاهد من اية اثباتا من رؤية المؤمنين ربهم. وقوله تعالى على الارائك جمع اريكة وهي السرر ينظرون الى ربهم عز وجل. واما الكفار فقد تقدم - [00:38:24](#)

ان الله عز وجل يقول عن ربهم يومئذ لمحجوبون والشاهد من الاية اثبات رؤية المؤمنين ربهم. اذا الكفار يمنعون ويحجبون من رؤية الله عز وجل. لماذا؟ عقوبة لهم والمؤمن والمؤمن - [00:38:44](#)

ينظر الى الله عز وجل تنعما واكراما له وقوله تعالى للذين احسنوا احسنوا بالقيام بما اوجب الله عليهم من الطاعات وترك المعاصي. الحسنى اي المثوبة الحسنى. وقيل هي الجنة. الحسنى هي الجنة. وزيادة. طيب ما هو ما هو الشيء الذي - [00:39:02](#)

وزيادة على دخول الجنة. ما هو؟ جاء في صحيح مسلم انه النظر الى وجه الله عز وجل قال آ كما ثبت تفسيرها بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. واذا فسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقد انتهى الامر وفسرها بذلك سلف هذه الامة - [00:39:23](#)

وقال تعالى لهم ما يشاؤون اي للمؤمنين في الجنة ما تشتهي انفسهم وتلذذ اعينهم. ولدينا مزيد. ما هو هذه الزيادة؟ النظر الى وجهه الكريم ما يستفاد من هذه الاية اثبات رؤية المؤمنين. انظر ماذا يقول الشارح؟ وانها اعظم - [00:39:41](#)

النعيم الذي ينالونه اعظم النعيم يعني حتى ظاهر كلامه انها اعظم من من نعمة دخول الجنة. وهذا قول الصحابة والتابعين وائمة المسلمين من الذي خالف في هذا الذين ينكرون رؤية الله عز وجل - [00:39:57](#)

الرافضة والجهمية والمعتزلة الذين ينفون ذلك وخالفوا الكتاب والسنة واجماع الامة واعتمدوا على شبهات باطلة مثلا يقولون ان اثبات الرؤية يلزم منه اثبات ان الله في جهة يعني اذا انت قلت ايها المسلم السني الموحد اذا قلت ان الله عز وجل يرى فهذا يعني انك ستراه في جهة ما. واذا قلت ذلك هذا يعني ان الله عز وجل - [00:40:11](#)

متحيز في جهة واذا كان الله عز وجل في جهة ما فهذا يعني ان الله عز وجل جسم واثبات ان الله عز وجل الجسم هذا يفيد التشبيه والتجسيم. والله عز وجل منزّه عن ذلك - [00:40:37](#)

هذه شبهتهم اذا خلاصة شبهة ما هي؟ انك اذا قلت ان الله عز وجل يرى معناه ان الله عز وجل لانه لانه لم يرى الا وهو جسم. لان الشيء الذي يرى هو الاجسام الذات - [00:40:51](#)

فاذا اثبت ان الله عز وجل يرى اذا اثبت له الجهة اذا اثبت انه جسم طيب ماذا نجيب عن هذا الكلام ان لفظ الجهة فيه اجمال. يعني انتم لما تقولون - [00:41:07](#)

اذا اثبتنا الرؤيا سنثبت الجهة طيب نحن نقول لكم ما المشكلة اذا قلتم ان الله في جهة؟ ماذا تقصدون انتم بالجهة؟ هذي لفظة مجملة. تحتاج الى بيان تحتاج الى تفصيل - [00:41:20](#)

ماذا تقصدون ان كنتم تقصدون بالجهة ان الله عز وجل حال في شيء من مخلوقاته حال فيها يعني انه يعني اه داخل فيها على باطل والادلة ترده وهذا لا يلزم اثبات الرؤيا - [00:41:30](#)

وان قصدتم بالجهة انه سبحانه فوق مخلوقاته يعني في جهة العلو هذا ثابت لله ونفيه باطل ولا يتنافى مع رؤية الله عز وجل الشبهة الثانية قالوا ان الله عز وجل قال لموسى لما قال ربي ارني انظر اليك - [00:41:47](#)

قال له ايش؟ لن تراني وقال اهل البدع لن تراني في الدنيا ولا في الآخرة الجواب عن هذه الاية ان الاية هذه تتكلم عن الرؤية في

الدنيا. فالانسان لا يستطيع ان يرى الله في الدنيا - 00:42:03

ولا تنفي ثبوتها في الآخرة كما ثبت في الأدلة الأخرى نحن ما يصير نكون كما فعل ذاك يعني الذي الذي قال ما قال ربك ويل للاولى
سكروا بل قال ربك ويل - 00:42:17

للمصلين هذا كلام يعني لعب يعني هذا الشاعر يعني يمدح الخمر فيقول انا ما وجدت القرآن يقول ويل لشراب الخمر لكني وجدت
القرآن يقول ويل للمصلين طيب انت تأخذ ويل للمصلين؟ تجتزء هذه الآية وتترك واقيموا الصلاة - 00:42:30

وتترك مئات الايات التي تحت عن الصلاة هذا لعب هذا لعب. فكذلك هنا ان تأخذ لن تراني. طيب اخذت هذه الآية. لماذا تترك؟ لماذا
تترك قوله تعالى؟ وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة - 00:42:50

بالقرآن كله وهذه هي طريقة اهل البدعة قديما وحديثا يأخذون من القرآن ومن السنة ومن الاسلام ما يعجبهم ويتركون ما يخالف
هواهم واما اهل السنة فانهم يؤمنون بكل النصوص وبكل الاحاديث ويوفقون بينها. ولا يردون بعضها ببعض ولا يضربون بعضها

ببعض - 00:43:04

ولا يردون منها شيئا ولا يضربون بعضها ببعض اذا هذه هي الشبهة الثانية. الشبهة الثالثة استدلوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار. يقولون
انظر الله يقول لا تدركه الابصار. اذا انت لا - 00:43:25

ان ترى الله عز وجل؟ الجواب عن هذا نقول الآية تقول لا تدركوا ولا قالت لا تراه في فرق بين الادراك وبين الابصار او بين
البصر فرق بينهما. الله يقول لا تدركه الابصار. هذا نعم - 00:43:41

فالانسان اذا رأى الله عز وجل فهو يراه. لكن هل يدرك الله عز وجل؟ لا وضربوا على ذلك مثالا لطيفا قالوا مثل مثل الشمس انت ترى
الشمس صح؟ لكن هل تستطيع ان تدرك الشمس كاملة على ما هي عليه وتحيط بها علما؟ الجواب الان - 00:44:00

الجواب لا. الله عز وجل نفى هذا فقال لا تدركه الابصار. يعني حتى لو رآه الانسان لو رأى الله عز وجل الانسان فانه يراه لكنه لا يحيط
بالله عز وجل ولا يدركه - 00:44:20

ولا يلزم من الرؤية الاحاطة. انا قد ارى شيء لكن لا احيط به لا احيط به قال والجو عن هذا الاستدلال ان الآية انما فيها نفى الادراك
وليس فيها نفى الرؤيا هذا موضوع هذا موضوع - 00:44:33

والادراك معناها الاحاطة هل احد يحيط بالله؟ لا والله سبحانه وتعالى يراها المؤمنون ولا يحيطون به بل بل نفى الادراك يلزم منه
وجود الرؤية يعني الله عز وجل كانه يقول لهم - 00:44:46

انتم لن تحيطوا بي لكنكم ستروني فهو نفى الادراك لكنه لم ينفي الرؤيا مما يدل على ان الرؤية ثابتة وموجودة فالإية بالعكس هي
من ادلة اثبات الرؤية من ادلة اثبات الرؤية - 00:45:01

واقول ايضا لمزيد البيان اي نفى الادراك اخص من مطلق الرؤية اي ان نفى الادراك يدل على وجود اصل الرؤية لان نفى الاخص يدل
على وجود الاعم ولو كان الاعم منتفيا لوجب نفى الاخص - 00:45:18

ونقول لا تراه الابصار اذا الرؤية لا تستلزم الادراك؟ الا ترى اننا نرى الشمس ولا نحيط بها ادراكا؟ هذا تعليق كنت كتبتة انا على هذا
الموضع. وهذه المسألة يعني قد لا تتضح - 00:45:39

جيذا الا لمن درس الاصول والمنطق. يعني حتى يكون الانسان يعرف الفرق بين الاعم والخاص وقوله ثم قال المصنف قال ابن تيمية
في ختام هذا الباب الان ابن تيمية انتهى من سرد - 00:45:52

الايات التي تدل على اثبات الاسماء والصفات. هل ثرت كل الايات؟ لا وانما ذكر لك نماذج وامثلة هذا قال لك هذا نموذج للايات الدالة
على الاسماء والصفات. لما سرد لك هذه النماذج ماذا قال لك ابن تيمية؟ قال - 00:46:15

وهذا الباب وهذا الباب اي باب الاسماء والصفات الواردة في القرآن في كتاب الله كثير يعني انا ذكرت لك يقول ابن تيمية فقط امثلة
يسيرة من تدبر القرآن وتأملوا هذا الكلام العميق جدا - 00:46:35

هذا كلام على اختصاره ولكنه عميق جدا يقول من تدبر القرآن بشرط غالبا الهدى نعم نعم من تدبر القرآن حال كونه طالبا للهدى ما

هي النتيجة؟ تبين له طريق الحق - [00:46:51](#)

هذا الكلام يا اخوان عميق جدا جدا. لا تغرکم سهولة الفاظه ولا تغرکم قلة الفاظه هذا كلام عميق جدا. نعيد الكلام مرة اخرى يقول

من تدبر القرآن التدبر ليس قراءة - [00:47:12](#)

لا تدبر القرآن يعني ان تتأمل وتنظر بعمق وتتزود من اللغة العربية حتى تفهم القرآن جيدا. وتطلع على السنة يعني تدرس القرآن

دراسة افلا يتدبرون القرآن ليس مجرد تلاوة ليس مجرد قراءة من من اللسان لا تدبر تدبر - [00:47:26](#)

من تدبر القرآن اذا الشرط الاول هو التدبر الشرط الثاني طالبا الهدى يعني انسان يبحث عن الهدى يبحث عن الحق يبحث عن الحقيقة

بصدق وباخلاص لا يبحث عن الرد على ادلة خصومة. ولا يبحث للانتصار عن نفسه. لا - [00:47:45](#)

ليس طالبا الانتصار ولا النشوة ولا ولا ولا البروز والظهور والشهرة لا. وانما طالبا ايش؟ للهدى يريد الهداية والصلاح لقلبه يريد النجاة

لنفسه الشوط الثاني ونحقق هذين الامرين حصلت له هذه النتيجة. تبين له طريق الحق - [00:48:02](#)

سواء كان في العقيدة او في الفقه او في الزهد والاخلاق والرقائق او في آآ في واقع الناس والسياسة والتعامل مع مع المسلمين

والكافرين القرآن هو كتاب هداية وكتاب نور. وكثير من الناس عشرات بل مئات بل الوف من الناس كان - [00:48:23](#)

وهدايتهم هو مجرد قراءة القرآن ختمة واحدة بتدبر خاتمة وحدة بستمبر كفيلة بان تجعل الانسان يدخل في الاسلام او تجعله

يتخلص من كثير من الضلالات اذا من تدبر اي تفكر فيه وتأمل تبين له طريق الحق اي اتضح له سبيل الصواب وتدبر القرآن هو

المطلوب من تلاوته. قال تعالى - [00:48:43](#)

باب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال تعالى افلم

يتدبروا قال ابن عثيمين رحمه الله لو شئت لقلت كل اية في كتاب الله فهي صفة من صفاته. لان القرآن كلام الله - [00:49:08](#)

انتهى هذا القدر وان شاء الله نكمل فردوس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:28](#)